مهارات صناعة الزهور وعلاقتها بالذائقة الفنية (دراسة تحليلية)

م.م. نبراس هاشم ذنون

معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي

nibrashashim03@yahoo.com

الملخص:

يتأسس البحث الحالي من خلال اثارة التساؤل الاتي: **ما مستوى مهارات صناعة الزهور وارتباطها بتحفيز دوافع المتعلم لتذوق النتاجات الفنية؟ لذلك هدف البحث الحالي الى** الكشف عن مستوى مهارات صناعة الزهور وعلاقتها بالذائقة الفنية (دراسة تحليلية)، اذ اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لتصميم اجراءات بحثها لأنه اكثر المناهج العلمية ملاءمة لتحقيق هدف البحث، اذ تكون مجتمع البحث من مجموع الاعمال المتعلقة بالأشغال اليدوية التي انتجتها طالبات معهد الفنون للبنات، تم اختيار نموذج واحد من بين نماذج المجتمع بوصفها عينة تخضع للتحليل، لإظهار النتائج استخدمت الباحثة معادلة (كوبرCooper) للتوافق بين المحكمين ومعادلة (هولستي) لإظهار معامل الثبات، **اما اهم النتائج هي:** يمكن لمجالات التربية الفنية بشكل عام والاشغال اليدوية بشكل خاص اكساب المتعلم المهارات الفنية في عملية الانتاج الفني عن طريق اكتشاف امكانيات الخامات وتوظيفها على وفق استخدام تقنيات جديدة متنوعة في الشكل واللون والملمس اظهرتها صناعة الزهور وتذوقها.

الكلمات المفتاحية: المهارات – صناعة الزهور – التذوق – الدافعية.

Abstract:

The current research is based on raising the following question: What is the level of flower making skills and their relationship to stimulating the learner's motivation to taste artistic products? Therefore, the current research aimed to reveal the level of flower-making skills and

their relationship to artistic taste (an analytical study), as the research relied on the descriptive and analytical approach to design its research procedures, as it is the most appropriate scientific method to achieve the research goal. As the research community consisted of all the works related to handicrafts produced by students of the Art Institute for Girls, one model was chosen from among the models of the community as a sample subject to analysis. To show the results, the researcher used the Cooper equation for agreement between the judges and the Holsti equation to show the reliability coefficient. The most important results are: It is possible for the fields of art education in general and handicrafts in particular, providing the learner with artistic skills

Keywords: skills – flower industry, Taste, Motivation.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد الأشغال اليدوية أحد المجالات المهمة ضمن مادة التربية الفنية كونها تساعد المتعلم على تطبيق الفكرة النظرية أي أنتاج كل ما يجول في خوالجه من خلال توظيف الخامات الطبيعية او الصناعية لإنتاج اعمال فنية تتسم بالجدة او الحداثة، بحيث تسهم في تحفيز دافعيته لتذوقها.

اذ يتعامل المتعلم مع الخامات المتنوعة كالورق والكارتون والخشب والنسيج والصلصال ... وغيرها، فجميعها تمثل وسائل متعددة يمارس فيها المتعلم التفكير إلى الجوانب الابتكارية المطلوبة واحياناً يلجأ الى تدوير الخامات المهمشة فيعمل على توظيفها باسلوب فني لإنتاج

عمل جديد يحمل دلالات وظيفية واخرى جمالية مما يترتب على ذلك رفع مستوى الذائقة الفنية للمتعلم والمتلقي.

ان أحد النتاجات الفنية للاشغال اليدوية تتمثل بصناعة الزهور التي تعتمد على مجموعة من الخامات المتداولة والتي يمكن توظيفها ضمن دروس التربية الفنية لاكساب المتعلم المهارات الفنية التي تجعل معه يدرك اهمية استخدامها وتوظيفها لانتاج نتاجات فنية يمكن ان تحقق الاهداف المخطط لها في هذه المادة. وتظهر الاهمية التربوية للاشغال اليدوية من منطلق توجيه سلوك المتعلم نحو الافضل وتقديم التسهيلات التي تؤدي الى الابتكار، لذلك فأن مفهوم التربية الفنية يعني ضمان نمو نوع مميز عند المتعلم من خلال ممارسته لمجالات الفن بشكل عام والاشغال اليدوية بشكل خاص التي من بينها صناعة الزهور، مما يشكل ذلك رؤية فنية يتمتع بها المتعلم وتقديره لمواطن الجمال وتذوقه وفي التعبير عن الاشياء بلغة الخطوط والاحجام والمساحات والالوان ومختلف الخامات.

لذلك فان عملية صناعة الزهور قد يفهمها البعض بانها من الطرائق والاعمال المنزلية السهلة التناول أو التعرف عليها ولكن (الباحثة) قامت هنا بالكشف عن مدى تأثيرها بالجانب التربوي الفني والجمالي وهنا تكون الى صياغة هذا الموضوع بطريقة علمية جمالية وفنية من خلال توضيح الجانب السايكولوجي الذي يحدث في المتعلم الذي يعمل في تنفيذ نتاجات فنية تتمخض عن ممارسته لمختلف المهارات اليدوية التي ترتكز على النمو الجمالي والابداعي لديه، عن طريق تحسس الجمال وتذوقه في نوع الخامة التي يتم توظيفها في عملية الانتاج مما يمكنه من رؤية الاشياء وادراك ايقاعاتها وتوافقها ففهمه لتألف الاشياء وانسجامها فكلاهما يسوقان الى وحدة العمل وصولاً الى الذائقة الفنية، بناءاً على ذلك فقد ارتأت (الباحثة) البحث في مجال مهم من مجالات التربية الفنية المتمثل بالاشغال اليدوية التي تمكن المتعلم من الارتقاء بذائقته، فضلاً عن كونها وسيلة نفعية ترتبط بالجانب الوجداني الذي يربطه بالبيئة التي يعيشها وتحمل

مضامين تربوية تعمل على استجلاء دافعيته للانجاز كالدافع الجمالي والنفعي والاجتماعي والنفسي مما حفز ذلك الباحثة لاثارة التساؤل الاتي:

ما مستوى مهارات صناعة الزهور وارتباطها بتحفيز دوافع المتعلم لتذوق النتاجات الفنية؟

أهمية البحث:

تَكمُن أهمية البحث من خلال النقاط الآتية :

١-تعتمد مهارات صـــناعة الزهور على توافر الخامات المناســـبة لها كالقماش والكارتون والاســـلاك المعدنية والافكار الجديدة، لذا يتطلب من القائم بتدريس التربية الفنية العمل على توفير الخامات الملائمة لتنفيذ النتاجات الفنية خاصة الاشغال اليدوية.

٢-اشـــارت الدراســـات والبحوث العلمية الســـابقة التي تناولت مجالات التربية الفنية ومنها ما يتعلق بالاشـــغال اليدوية الى ان هذه المادة تعمل على تنمية الجانب العقلي والفكري للمتعلم، فضـلاً عن الجوانب الاخرى كالنمو الانفعالي والاجتماعي والنفسـي والتذوق الفني له واستخدام منظومة حواسه لتنفيذ هذه المهارات.

٣-تعمل الاشـــغال اليدوية الى ربط المتعلم ببيئته التي يعيشـــها وصـــولاً الى تشـــكيل الخبرة التعليمية التي تؤدي الى الابتكار والابداع من خلال تحفيز قدراته الكامنة (الدافعية) لتنمية الجوانب الوجدانية والمعنوية والابداعية له.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي الى:-

الكشف عن مستوى مهارات صناعة الزهور وعلاقتها بالذائقة الفنية (دراسة تحليلية).

حدود البحث:

حدود موضوعية: دراسة مهارات صناعة الزهور – الذائقة الفنية.

حدود مكانية: طالبات معهد الفنون الجميلة / البنات – الدراسة الصباحية.

حدود زمانية: ٢٠٢٢-٢٠٢٣

تحديد المصطلحات:

١-المهارة: -

هي الخبرات التي يكتسبها والتي تساهم في تنمية قدرته مما يؤدي ذلك الى اداء افضل في انجاز مهامه المتعلقة بهذه المهارة.

٢-صناعة الزهور: عرفته الباحثة اجرائياً

تكون الحاجة الى صناعتها للاغراض الجمالية المنزلية والتي تتضمن الاسس التقنية والعقلية مكاناً بارزاً .. وتصبح في عداد الاشياء المخصصة للاستعمال ويمكن لتعويض من ما يهمك ويتلف منها .

٣-الدافعية: عرفته الباحثة اجرائياً:

يستعمل مفهوم الدافع لوصف ما يستحث الفرد ويوجه نشاطه، كما يستخدم بشكل عام لتفسير ما يدور داخل الفرد والتي يمكن ملاحظته بصورة مباشرة، وإنما يمكن استنتاجه والاستدال عليه كديناميات تحرك سلوك الفرد وتوجهه، فالدافع يجمع بين وظيفتي استثارة السلوك وتوجيهه.

٤-الذائقة الجمالية: عرفته الباحثة اجرائياً

هي الاحساس الانساني الطبيعي بجمال الاشياء الجميلة من حوله وإدراك القُبح هو جزء من تلك الذائقة. ولكل إنسان ذائقته التي قد يخالف بها الآخرين. ولكن الاختلاف يكمن في أن بعضنا يمتلك حساسيّة جماليّة ترتقي عن الآخرين بالدرجة والنوع.

الفصل الثاني / الاطار النظري

المبحث الاول: - صناعة الزهور:

تمثل "الأشغال اليدوية وسيلة من وسائل التثقيف وشحذ القوى الفكرية وهي علم لان أعمالها تحتوي على تجارب واستنباطات ومقاييس مضبوطة وهي فن عملي لان أشغال الجلد والطين والنسيج فيها كثير من الرسوم والتصاميم" (الجنيدي، ١٩٦٣ :١٠).

اذ تعد الاشغال اليدوية بانها جزء ونوع من أنواع عملية التثقيف التي تبدأ وتتكون عند الإنسان منذ ما وجد عند الإنسان من موروث ثقافي تأريخي . وكذلك هي من أقدم الجوانب التي لازمت الإنسان منذ وجوده على الأرض وكيفية وجود عملية الخلق لديه ،أو لتوفير ما يود الحصول عليه لغرض سد حاجاته اليومية الحياتية إذ تعد عملية صناعة الملابس من ابسط المواد كذلك صناعة الأدوات للصيد والطعام والمأوى والتي تحتوي كذلك على جوانب تزيينية منمقة تعد وهي واحدة من ابرز السمات التي تدل على أن الإنسان يهتم بالجانب ألتزييني في أغراضه الشخصية "قام الإنسان في حياته الأولى بجهود من اجل البقاء ،لذلك صنع الأدوات والمأوى وكان مهتما بوظيفتها ،وبعدها اخذ يطور المتطلبات الجمالية بإعطاء أهمية للشكل وإبداع الزخرفة" (Edward, 1970, 13).

فمن المؤكد تحدد (الباحثة) ان هذه المظاهر التزيينية وكذلك عملية توفير ما يتم في حاجته هو دليل على أدراك الإنسان منذ القدم بمدى أهمية العمل اليدوي والذي يعد من أهم المظاهر التي بدأت عند الإنسان للانطلاق إلى عالم الإبداع والإنتاج المتميز فوجود مثل الأواني الفخارية والأسلحة المعدنية التي تمتاز بكثرة الزخارف وكذلك تعدد الموضوعات الزخرفية وإنشاء القصص التي تروي طبيعته في الحياة التي يعاصرها الإنسان في كل عصر هو دليل مؤكد على أدراك الإنسان منذ القدم بأهمية العمل اليدوي وبالخصوص أهمية الأشغال اليدوية التي تعنى بتواصل الانسان مع الطبيعة المحيطة به.

فقد قسمت الأشغال اليدوية بتطور الوقت والزمن ووجود الإمكانيات المتقدمة في الجوانب الآلية كذلك لتزايد الحضارات عند الشعوب فوجدت الكثير من المواد، والخامات التي صنعها الإنسان وكذلك التي اكتشفها في الطبيعة والبيئة التي يعيش فيها فقد أحدثت تطوراً تقنياًوحرفياً في تكوين الأعمال اليدوية فكثير من الذين يشتغلون في الأشغال اليدوية هدفهم حرفي فقط والبعض الأخر هدفهم هو أنتاج عمل يحمل سمات أبداعية متميزة تميزه عن الأشغال اليدوية الحرفية الأخرى، "ولكثرة تداول هذا النشاط في المجتمعات ومدى تأثيرها على المجتمع من

الجانب العملي وكذلك الفني والحرفي أصبح من احد الدلائل التي تؤثر في الجانب التربوي وذلك فهو يمتاز في الجانب النظري والعملي، ويستلهم من البيئة ويخضع إلى الدراسة والتصميم وتوافر الصفة الإبداعية والجمالية في ذات العمل، اذ تعد البيئة هي المصدر المباشر للتربية" (الشراح، ١٩٨٦ : ١٥).

كما أن البيئة هي العامل المؤثر في التكوين الفكري الإنمائي لدى الإنسان فكلما كانت تطلعات الإنسان أكثر اتساعا كان تفكيره بإيجاد سبل جديدة للإنتاج والأبداع في أنتاجه أكثر .أن مادة الأشغال اليدوية بعدما اصبحت أكثر شيوعا وتميزا مابين المجتمعات فقد أدخلت كمادة علمية عملية تدرس ضمن المناهج الدراسية لدى الطلبة من الصفوف المبتدئة إلى المراحل العليا ، "آذ تعد أكثر استمرارا لأنها ترتبط بالبيئة والخامات المنتجة من البيئة أذا هي دليل على أنتاج أكثر شيوعا لمفردات فنية يدوية تمتاز بصفة الأبدع ،وكذلك دخلت في التربية لأنها مادة تساعد على لن عمل الأشغال اليدوية يمكن أن يكون بمثابة تعبير عن الروح الإنسانية عن طريق تشكيل المادة،مما يعطي انتعاشا كثيرا للعقل،كذلك الانتعاش الذي تحدثه الأعمال الفنية الكبيرة" (روبرتسون، ١٩٦٤ :٤٥).

لذلك تعد مادة الأشغال اليدوية التي تدرس إلى الطلبة هي من المواد المهمة التي تساعد على تخفيف حدة ما يجول في عقل الإنسان ويقلل من مشاغل الحياة المعينة دوما في ذهن الإنسان فهي أشبه بعملية تفريغ للشحنات المعبئة وبالتالي يتم التوصل من خلالها إلى الخروج بنتائج إيجابية متميزة لها أهدافها المتنامية والمتطورة فممكن التوصل إلى تكوين أعمال الفنية مبتكرة لها خصوصيتها الإبداعية المتميزة ولها فرديتها من ناحية الشكل والمضمون .

أما "العمل اليدوي في الوقت الحاضر لا يهدف إلى جعل كل متعلم فنان أو صاحب حرفة بل يهدف في الدرجة الأولى إلى أيقاظ المواهب الفنية والعملية الكامنة في نفسه والى تنمية مهاراته اليدوية" (راضي، ٢٠٠١ :١٥)، آذ يعد تأثير العمل اليدوي والذي يكون ممتد من المجال المدرسي إلى مجالات المحيطة بالفرد في البيئة والمجتمع الذي يعيشه الفرد لتقوم بدورها في

سد بعض من احتياجاته، فتعد الحرف والمهارات المكتسبة من المحيط الدراسي هي مهارات نافعة ممكن الإفادة منها في مجالات الحياة بشكل عام "وكلما كانت الحرف متصلة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ومرتبطة باحتياجاته الصناعية المساعدة على تنمية الاقتصاد في المجتمع ساعد ذلك على نمو كياننا الاقتصادي"(راضي، ٢٠٠١ :١٦).

فترتبط الأشغال اليدوية بعدة جوانب في الفرد من الجانب الإبداعي والاجتماعي والجسمي وكذلك العاطفي ، فتعد لكل من هذه الجوانب له خصوصيته وله تأثيراته في نمو الفرد وتأثيرها على عمله في الأشغال اليدوية فيعد "النمو الإبداعي يرتبط بإظهار أصالة الفكرة التي يبديها الفرد، أما النمو الاجتماعي فيبين مدى قابلية الفرد بالتعايش مع المجموعة التي يعمل معها ومدى التأثيرات المتبادلة التي تحصل بين أفراد المجموعة ، ويعرف النمو الجسمي بمدى قابلية الفرد على السيطرة في الحركة كذلك القابلية على التنسيق بين العقل واليد والعينين، والأخير هو الجانب العاطفي الذي يمكن الفرد بإمكانيته على التعرف على عمله من مجاميع الأعمال التي يوجد بينها" (Edward, 1970, 15).

اذ تعد صناعة الزهور من الصناعات التقنية والمهارية والفنية التي تساهم في اضافة الجمالية في المكان التي تدخل به ولهذا دخلت صناعة الزهور والصناعة "هي مجموعة مشاريع منتجة لتقنية معينة في حقل من الحقول وغالباً ما يعنى بأسم هذا الحقل بمصطلح الصناعات المختلفة الامكانيات والتخصصات" (الشهابي، ١٩٨٨ :٣٨).

لهذا اصبحت الزهور من ضمن معامل الصناعة لانها تدخل ضمن الحدود المهارية للانسان والمهارة هي (الفعل الذي يقوم به الشيئ وفق نطاق محدد)(Dictionary, 2000, 23) وكذلك دلت ضمن الصناعة لانها اصبحت من النتاجات الاستهلاكية لدى البشر اضافة الى التنوع الشكلي والفني والتقني لاظهار هذا المنتج بخصوصية لدى كل عامل او فنان يقوم به . لو نلاحظ مدى عمق هذه الصناعة (صناعة الزهور) فهي منذ التأريخ العميق ومنذ اكتشاف اقدم الحضارات الانسانيه في وادي الرافدين والتي دخلت في الرسوم الجدارية والفخارية

والمنحوتات والنقوش على الملابس قبل ٤٥ الف سنة "حينما عثر على معبد طليت جدرانه بالزهور الحمراء اللون .. وكذلك عثر على تمثال الملكة شبعاد التي زين رأسها بالورود ونال شهرته.."(بصمه جي، ١٩٨١ :١٠) ، لهذا السبب امتدت صناعة الزهور منذ العصور القديمة لانها ترافق ذائقة الانسان ومتعته الجمالية ، وقد تطورت مع التطور الفكري والصناعي لدى الانسان فلكل فترة زمنية ولكل عصر تشاهد اظهار نوع خاص وقيمة خاصة لأحدى انواع الزهور.. فضلاً عن اختلاف ذائقة الشعوب واهتمامهم ببعض النوعيات المنتشرة في المجتمعات.

المبحث الثاني: الذائقة الفنية:

قد ينشغل الكثير عن وجود الخصوصية في قيمة العمل الفني الذي يقوم به وذلك من خلال وجود معالجات مختلفة في العمل الواحد "ان معالجة الملمس تتطلب دراسة واعية ومعرفة لقواعد الرسم والتكوينات المختلفة بالاعتماد على الوسيلة او الالة التي تدخل في تكوينه كالفرشاة والزيت والالوان المائية والباستيل وقلم الرصاص"(عبو، ١٩٨٢ :٥٤١) وايضا تصب الخبرة في كشف الكثير من الدلالات الفنيه والجمالية التي تحدث اختلاف في عملية اظهار الشكل الواحد، لذا يعتمد الفنان والمختص بأظهار الحس الجمالي في العمل الفني على التعايش مع الشيء الذي يتناغم مع روحيته الحقيقية ليستطيع نقل ملمسه بشكل متقن سواء كان قماشاً او معدن او خشب او ورق او اي خامة اخرى من الخامات الحديثة التي وجدت في عالم التقنيات الحديثة .

لذلك قد يدخل التنوع في فتح افق الوعي والدراسة الواعية لاكتشافات متجددة ولكن يعتمد على مدى التوسع في الافق لمخيلة الفنان العامل في هذا المجال لان لكل خامة او مادة يوجد خاصية منفردة في طريقة التعامل بها، "فضلا ان براءة الفنان بالاهتمام في اظهار القيمة الجمالية للشكل هي التي تعطي طابع التميز والانفراد، وقد تختلف المهارات الشكلية لكل فنان وقد (يكون من اثر النسيج المستخدم في رسم اللوحة او العمل الفني" (نوبلر، ١٩٨٧، ٩٤).

كذلك تؤكد بعض الدراسات التربوية في مجال الاشغال اليدوية على ان معظم الفنانين والعاملين في مجال الفن على اظهار القيمة الملمسية عند صياغتهم للاعمال الفنية وكثير من منتجين الفن استبعدوا الاهتمام بالسلوكيات الرتيبة في اخراج العمل الفني بشتى الميادين فمثلا الرسام (رافائيل ١٥٠٤-١٥٠٥) استبعد الاهتمام بوجود اثر الفرشاة في اللوحة وايضا (قسطنطين باكونزي ١٨٧٦-١٩٧٦) استبعد وجود التشخيص المباشر في النحت وغيرهم الكثيرين من محدثي الفكر الفني . وهذا لايعني انه لم يعطي القيمة الجمالية بال على العكس (فشخوصه كانت نابضة بالحياة)(Hamilton,1980, 4) فكل الادوات ذات قيمة ملمسية خاصة بها فأذا كان هذا على طبقة كثيفة من اللون والشكل "وقد يعتمد الفنان على اضافة جسيمات صلبة او ناعمة .. لاضافة قيمة ملمسية لأعمال ذات البعدين حتى اذا سقط عليها ذوء جانبي اظهر عمقاً وبعداً ثاليا يمكن ادراكه عن طريق اللمس والبصر" (رياض، ١٩٧٤ : ٢٩٥).

فتكوين العمل الفني يتم من خلال اختيار العناصر التكوينية وتنظيمها من (خط ولون وملمس وكتلة وفضاء ...) حيث تحصل من خلال تآلفها في نسق معين على الوحدة البنيوية العضوية والتوازن والايقاع التفاعلي للعمل الفني محدداً خصوصية الفنان وأهدافه وغايته" (ابو رشد، ٢٠٠٠ : ٢٧).

"والفنان انما هو ذلك الفرد الذي يتخذ من صور الحياة المختلفة مادة لصياغة الرؤى التي يمكن سحرها في أعماق نفسه, والتي يعتمد في تجسيدها أساساً على عناصر شكلية محسوسة تتلخص في الخطوط والسطوح والكتل والالوان والظلال والتي يؤلف من خلالها الفنان لغته الخاصة فيها, والتي يعبر من خلالها عن ذاته ووجدانه" (يونان، ١٩٦٩ :١٢٢).

فكل عنصر في العمل الفني يجب ان "يؤلف مفردة ضرورية في المعنى التشبيهي والوظيفي والتعبيري والجمالي الذي يهدف اليه الفنان فهذا يعني الجمع الذي يوحد العناصر في نسق منظم يعطي للعمل الفني معناه" (ناثان، ١٩٩٢ :٩٧)، وهناك تفاوت في التشبيه او عدمه

يخضع للمدرسة واسلوب الفنان حيث يترتب على ذلك نسق معين يتقارب او يتباعد بطريقة ما من مدرسة الى مدرسة اخرى.

مؤشرات الاطار النظري:

١. تعد مادة الأشغال اليدوية التي تدرس إلى الطلبة هي من الجوانب المهمة التي تساعد على تخفيف حدة ما يجول في عقل الإنسان ويقلل من مشاغل الحياة المعينة.
٢. تمثل الاشغال اليدوية بانها جزء ونوع من أنواع عملية التثقيف التي تبدأ وتتكون عند الإنسان منذ ما وجد عند الإنسان من موروث ثقافي تأريخي.
٣. تكون صناعة الزهور من الصناعات التقنية والمهارية والفنية التي تساهم في اضافة الجمالية في المكان التي تدخل به ولهذا دخلت صناعة الزهور والصناعة.
٤. يدخل التنوع في فتح افق الوعي والدراسة الواعية لاكتشافات متجددة ولكن يعتمد على مدى التوسع في الافق لمخيلة الفنان العامل في هذا المجال لان لكل خامة او مادة يوجد خاصية منفردة في طريقة التعامل بها.
٥. ان تكوين العمل الفني يتم من خلال اختيار العناصر التكوينية وتنظيمها من (خط ولون وملمس وكتلة وفضاء ...)، اذ تحصل من خلال تآلفها في نسق معين.

الفصل الثالث : اجراءات البحث

منهجية البحث واجراءاته:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لتصميم اجراءات بحثها كونه اكثر المناهج العلمية ملائمة لتحقيق هدف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مجموع الاعمال المتعلقة بالاشغال اليدوية التي انتجها طلبة معهد الفنون للبنات، اذ بلغ مجموع النتاجات الفنية (٢٨) نتاج فني.

عينة البحث:

تم اختيار نموذج واحد من بين نماذج المجتمع كعينة تخضع للتحليل على وفق مؤشرات الاطار النظري واداة البحث.

اداة البحث:

تكونت اداة البحث التي صممتها الباحثة على وفق الطروحات الفكرية التي تناولتها في الاطار النظري حول مفاهيم التربية الفنية المعاصرة والاشغال اليدوية التي تضمنت (٨) فقرات كما يلي:

الفقرات	تصلح	لا تصلح
١-الوصف البصري للانموذج.		
٢-المرجعيات المؤسسة لفكرة الانموذج.		
٣-الخامات المستخدمة في تنفيذ الانموذج.		
٤-الاسلوب والاتجاه المتبع في طرح الفكرة.		
٥-المتغير المستقل (صناعة الزهور).		
٦-العناصر والاسس المتبعة في التصميم.		
٧-المتغير التابع (الذائقة الفنية).		
٨-وحدة النتاج الفني.		

الصدق والثبات لاداة البحث:

بعد ان خرجت الباحثة بالتصميم الاولي لاداة البحث المبنية على وفق مؤشرات الاطار النظري قامت بعرضها على مجموعة من المحكمين في تخصصات التربية الفنية وطرائق التدريس والفنون التشكيلية والقياس والتقويم لاجل التأكد من صلاحيتها لقياس الهدف الذي وضعت لاجل قياسه، بعد جمع البيانات من المحكمين ظهر موافقتهم على فقرات الاداة واعطائها الضوء الاخضر باستخدامها في تحليل نموذج العينة وبذلك حصلت الباحثة على صلاحية الاداة.

اما ما يتعلق بثبات الاداة فقد تم تحليل نموذج تم اختياره من مجتمع البحث وبمساعدة اثنين من المحللين استعانت بهما الباحثة لاظهار معامل الثبات، فقد تم تحليل هذا النموذج وتصحيحه باعطاء درجة للتحليل كما موضح في الجدول (١).

جدول (١) يوضح معامل الثبات بعد تحليل نموذج العينة

العمل الفني	الباحثة مع		الملاحظ (١) (٢)	المعدل
	م (١)	م (٢)		
نموذج العينة	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٤

بناءاً على النتائج التي اظهرها الجدول (١) ان درجة معامل الثبات تساوي (٠,٨٤) وهو يعد مؤشراً جيداً لثبات الاداة مما يعني صلاحيتها لتحليل نموذج العينة.

الوسائل الاحصائية:

استخدمت الباحثة معادلة (كوبر) للتوافق بين ملاحظات السادة المحكمين، كذلك استخدام معادلة (هولستي) لإيجاد معامل الارتباط بين المحللين لإظهار الثبات.

تحليل النموذج

الوصف البصري:

يتشكل العمل الفني من قطعة قماش بيضاء اللون مربعة الشكل يحتوي سطحها على مجموعة من المفردات تتمثل بخطوط رفيعة زرقاء اللون غطت مساحة القماش، فضلاً عن وجود خطين عريضين ذو لون ازرق فاتح موشحة بشريط ابيض لإحداث تعرج من اجل كسر الرتابة واعطاء ايحاءً دلالياً بالحركة.

كذلك تضمن السطح ثلاث زهرات مصنعة من خيوط الصوف ذات اللون الازرق وضعت بإحدى الزوايا يقابلها تشكيل من المربعات احدثته تقاطعات خطوط الزرقاء في الزاوية المقابلة للزهرات من اجل ايجاد توازن شكلي للعمل، فضلاً عن ذلك فقد تأطرت قطعة القماش بشريط ابيض متعرج يمثل امتداد للتعرج الذي وضع على الخطين المتقاطعين لاجل اظهار وحدة متماسكة للعمل.

٢-المرجعيات المؤسسة لفكرة النموذج:

تعتمد فكرة النموذج على تنظيم مفرداته المستقاة من البيئة الطبيعية التي يعيشها الانسان والمتمثلة بالخطوط والزهور التي تشكل ديناميكية الحياة كونها تجعل من المتلقي يعيش لحظات جميلة وممتعة عند النظر اليها، مما يؤثر ذلك على تحقيق اهداف جمالية يرتفع معها المستوى الوجداني للمتلقي وتنمية قدراته على الملاحظة الدقيقة وتعمل على اكساب منفذة العمل المهارات العقلية والادائية.

٣-الخامات المستخدمة في تنفيذ النموذج:

اعتمدت منفذة العمل على مجموعة من القماش الصناعية المتوافرة والمتمثلة بقطعة القماش بالزهرات المصنعة من خامة الصوف، فضلاً عن الزهور البرتقالية اللون التي استخدمت بصورة تكاملية مع النتاج لغرض احداث التوازن الشكلي للعمل واضفاء نوع من الجمالية والنفعية، يمكن ان تؤثر على ذائقة المتلقي.

٤-الاسلوب والاتجاه المتبع في طرح الفكرة:

لغرض تنفيذ هذا النتاج اتبعت منفذة العمل الخطوات الاتية في عملية الاظهار:

١-قصي اربع قطع من قماش الكتان الخاص بالتطريز مربعة الشكل طول ضلعها (٤٩.٥ سم) بحيث يضم كل (٢.٥ سم) (٢٧ خيطا).

- بعد ثني الحواف يتم درز حو ثنيات كل مربع بحيث تبعد عن الحافة بمقدار (١٠ ملم).
- انقلي رسوم زهرات البنفسج باستعمال ورق الكاربون الخاص بالخياطة على كل مربع من المخطط الموجود شرط ان تكون الزهرة الوسط متجهة نحو الزاوية وتبدأ عن الحواف ب١٢ سم.

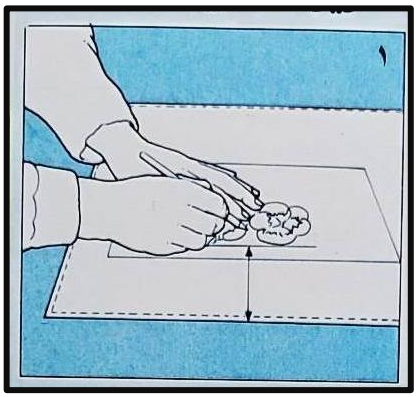

٢-استخدام اشرطة بعرض (١.٥ ملم) لامعة الوجهين لتطريز الزهرات طوال الشريطة الخضراء (١٥٠ملم) وطول الشريطة (٤٥ مترا) وطول الشريطة الزرقاء (٢٣ مترا).

- الاستعانة بالطوق الخاص بالتطريز لتسهيل العمل واتباع طريقة التطريز بالغرزات القصيرة والطويلة المبينة في صفحة(٨).

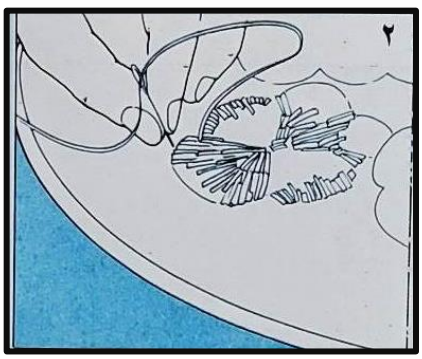

٣-يلزم استحضار شريطان كل واحد منهما بطول (١٠٥ سم) وعرض (٥٦ مم) شفافة بيضاء اللون، تخاط حاشية مزدوجة ضيقة على طرف واحد لكل شريطة منها.

- ضعي المربعات الاربعة بحيث تبعد حوالي (٥ سم) عن بعضها على شكل مربع كبير مع توجيه الزهرات المطرزة نحو الزوايا الخارجية.
- وضع الشريطة الشفافة بين المربعات ومكنيها بغرزة اللفقة المائلة كرزي العمل مع الشريطة الاخرى.
- لمزيد من الاناقة يتم درز على حواف الشريطين حاشية ضيقة ببيضاء اللون.

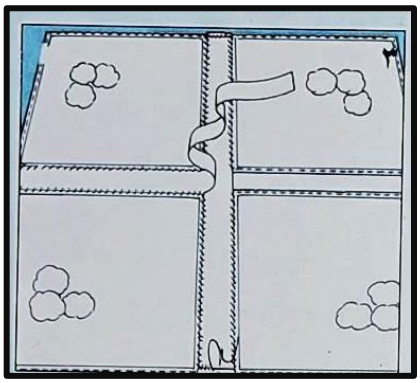

٤-وضع علامات بالقلم الخاص بالخياطة على اطراف الشريطة كل ٥ سم وتنتهي ب (٢.٥ سم) من الطرف الخارجي للمربع.

- قص اربع اشرطة بيضاء لامعة الوجهين قياس كل منها (٢١.١م) بعرض (٧ مم).
- ثبت الشريطة على العلامات السابقة مجيئة ذهابا مع ثن الشريطة عند كل دبوس .
- يخيط مكان كل دبوس لتثبيت الشريطة.

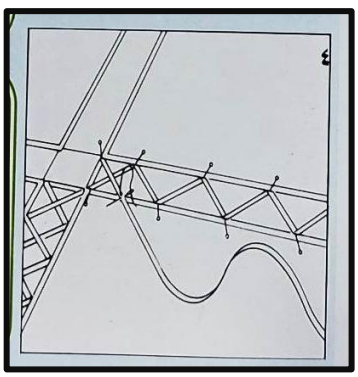

٥-اجعل طرفي الشريطة يلتقيان في الوسط بشكل متصائب عند حافة الشريطة الشفافة، ثم اثنيهما للخلف واقطعيهما بشكل لا يظهر من الوجه الامامي.

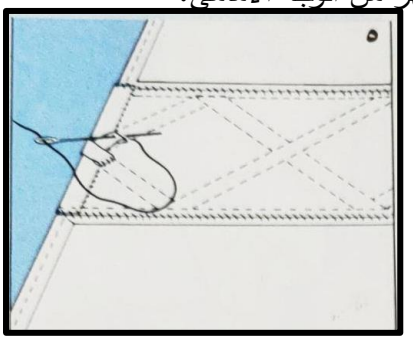

٦-اتباع المخطط الموجود ، ورسم على كل مربع الخطوط بالقلم الخاص بالخياطة.

- درز على الخط (١) شريطة زرقاء قائمة بطول (١٥٠ سم) وعرض (٣مم) لامعة الوجهين على الخط (١) ثم ادرزي على الخط (٢)شريطة بالعرض نفسه بطول (١٦٠ سم) من طرفيها.
- درز على الخط (٣) شريطة بيضاء بطول (١٣٥ سم) وعرض (٧ مم) على الخط (٣).
- شذبي حواف الشريطة عند حافة المربع.

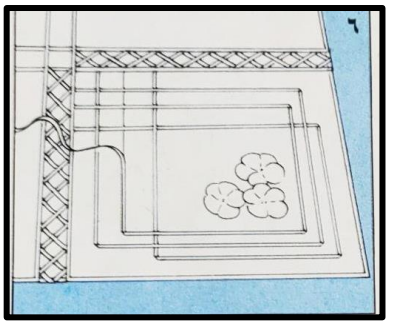

٧-ضع علامات بين كل (٥ سم) بواسطة القلم الخاص بالخياطة حول الغطاء المنضدة من بداية الزوايا.

- ضع علامات بين كل (٧ سم) على شريطة بيضاء بطول (٦ مترا) وعرض (٧ مم)لامعة الوجهين.

- البدء من الزواية وطباعة الشريطة على حافة الغطاء واثنيها عند كل علامة بشكل زاوية خارجية تابعي الثني والقطب حتى تنتهي.
- يجب ان تكون الشريطة مستقيمة عند كل زاوية كما في الشكل.
- تكون الشريطة ثم يثنى طرفا الشريطة الى الخلف وتدرز.

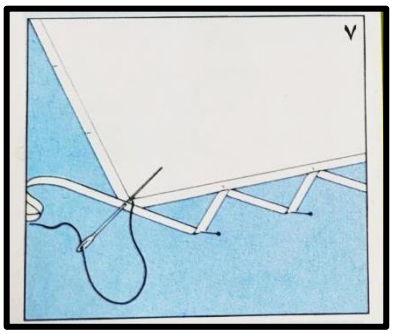

٨-درز شريطة على حافة المربع الداخلية من الطرفين بطول (٧.٨) وعرض (٧مم) لامعة الوجهين وكرري العمل بها الشكل على كل مربع.

- ادرزي شريطة بيضاء بطول (٤.٥ مترا) حول الغطاء واقلبي طرف الشريطة الى الخلف بمقدار (٢ سم) واعملي الحاشية مزدوجة.

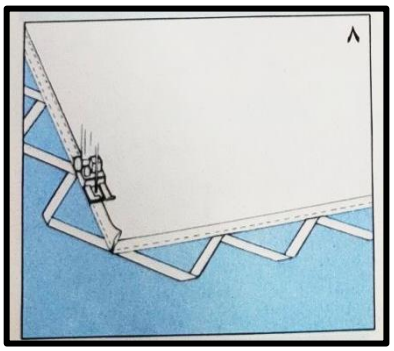

الفصل الرابع / عرض النتائج ومناقشتها

بعد ان اجرت الباحثة تحليلاً لنموذج العينة وبيان الاسلوب والاتجاه في عملية الانتاج توصلت الى النتائج الاتية:

١- يمكن لمجالات التربية الفنية بشكل عام والاشغال اليدوية بشكل خاص اكساب المتعلم المهارات الفنية في عملية الانتاج الفني عن طريق اكتشاف امكانيات الخامات وتوظيفها على وفق استخدام تقنيات جديدة متنوعة في الشكل واللون والملمس اظهرتها صناعة الزهور.

٢- ان تنوع الخامات التي وظفتها الباحثة في صناعة الزهور اعطى لهذا المجال قيمة فنية وتعبيرية ذات خصوصية لهذا المنتج على وجه الخصوص انعكس ذلك على تقبل المتلقي وتطوير ذائقته الفنية والجمالية.

٣- يمكن للنتاجات الفنية المتعلقة بصناعة الزهور ان تأخذ حيزاً تعليمياً ضمن منهجية مادة التربية الفنية في المعاهد والمؤسسات التعليمية والتربوية مما احدث تطور في الذائقة الفنية والجمالية للعاملين في صناعة الزهور.

الاستنتاجات:

١- اطلاع طلبة معاهد الفنون الجميلة بالخطوط الفنون التشكيلية على كيفية توظيف الخامات البيئية والصناعية لانتاج اعمال فنية متميزة تتصف بالابتكار ومنها صناعة الزهور.

٢- الاستعانة بالمجلات والكتب والنتاجات الفردية ضمن المؤسسات التعليمية في صناعة الزهور على وجه الخصوص، وتضمينها ضمن المواد الدراسية المقررة لهذا التخصص.

٣- متابعة الاستحداثات في كيفية صناعة الزهور من خلال ادخال التقنيات الحديثة في عملية الابتكار والانتاج لغرض الحصول على نتاجات فنية جديدة تدخل البهجة والسرور لدى المتلقي وتنمي ذائقته الجمالية.

التوصيات: توصي الباحثة بالاتي:

١-الاهتمام بصناعة الزهور عن طريق توفير المستلزمات والادوات اللازمة في صناعتها لغرض تدريب الطلبة عليها من اجل ابتكار نماذج جديدة تصلح للاستخدام في المجتمع.

٢-تدريب الطلبة على كيفية استغلال الخامات المهمشة لصناعة الزهور باساليب مبتكرة يمكن ان تؤثر على ذائقية المستهلك وتجذب انتباهه.

المصادر العربية:

١. *ابو راشد, عبد الله: التذوق والنقد الفني,و منشورات وزارة الثقافة الجمهورية العربية السعودية, ٢٠٠٠.*

٢. *بصمه جي، فرج ،كنوز المتحف العراقي، ص١٠ستيولوز . جيروم ، النقد الفني، بيروت ، ١٩٨١ .*

٣. *الجنيدي.محمد شفيق، التربية الفنية،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية،١٩٦٣.*

٤. *جورج . كوبلر ، نشأة الفنون الانسانية , تر: عبدالملك ،بيروت ، ١٩٦٥.*

٥. *روبرتسون. سيونايد ميري،الأشغال الفنية – والثقافة المعاصرة ،ت:محمد خليفة بركات، مطابع سجل العرب، مصر، ١٩٦٤.*

٦. *زهور جبار راضي،[تقويم مراكز الأشغال اليدوية في ضوء منهج قسم التربية الفنية]، رسالة ماجستير (غير منشورة)،جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة ،٢٠٠١، ص١٥.*

٧. *الشراح .يعقوب أحمد،**التربية البيئية**،الكويت،مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ١٩٨٦.*

٨. *الشهبلي . مصطفى، معجم الالفاظ ، مكتبة لبنان، لبنان ،بيروت، ، ١٩٨٨، ، ص٣٨*

٩. *عبو، فرج ، عناصر الفن ، ج١ ، دار دلفين للنشر والتوزيع والطباعة ، ايطاليا ، ١٩٨٢ .*

١٠. *ناثان, نوبلر, حوار الرؤية, مدخل الى تذوق الفن والتجربة الجمالية, تر: فخري خليل, جبر ابراهيم جبر, ط١, المؤسسة العربية للدراسات والنشر, ١٩٩٢.*

١١. *نوبلر. ناثان ، حوار الرؤيا ، تر: فخري خليل وجبرا ابراهيم جبرا ، دار المأمون للنشر والترجمة ، بغداد ، ١٩٨٧.*

١٢. يونان, رمسيس: دراسات في الفن,تقديم لويس عوض, دار الكتاب العربي للطباعة والنشر, القاهرة, ١٩٦٩.

المصادر الاجنبية:

13. Hemilton . George Head. Painting & sculpture in Europ 1880 , 1940 . P;4

14. American Heritage Dictionary . definition of function , posted in angest . 2008 . P;2

15. Edward,D-L_Mattil**(Meaning In crafts ,dean school of fine arts)** ,Prantice –**Hall** ,Inc., Englewood clefts ,New Jersey,1970.